ساجدًا حول الكعبة وهو يقول عبيدك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك مسكينك بفنائك يعني ببابك ومحلك قال طاووس فوالله ما دعوت بهن في كرب الا فرج الله عني **حكاية** رايت في تفسير القرطبي ان المامون جاءته جارية بطعام فسقط من يدها عليه فغضب فقالت يا مولاي اذكر قوله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت قالت والعافين عن الناس قال عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين قال انت حرة لوجه الله **ورايت** في تفسير الرازي ان الاحسان الى الغير يحصل بايصال النفع ودفع الضرر فالاول كالانفاق المال على المحتاجين وتعليم العلم للجاهلين وهو المراد بقوله تعالى الذين ينفقون في السراء هو الغني والضراء وهو الفقر والثاني اما في الدنيا وذلك بان لا تقابل الاساءة بالاساءة وهو المراد بقوله تعالى والكاظمين الغيظ واما في الاخرة بان يعفو عن ذنبه وهو المراد بقوله تعالى والعافين عن الناس فلما صارت هذه الآية جامعة لجميع الاحسان قال والله يحب المحسنين اذ لا شيء في درجات الثواب اعظم ولا اشرف من محبة الله للعبد **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه ملأ الله قلبه نورًا وامنا وايمانًا وزوجه من الحور العين ما شاء **فائدتان** **الاولى** اوحى الله الى موسى عليه السلام اتحب ان يدعو لك كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر قال نعم قال اصبر على خلقي وجفائهم كما اصبر عليك من يأكل رزقي ويعبد غيري وقال بعضهم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اخالط الناس ام اعتزلهم قال خالط الناس واحتمل اذاهم وقال الرازي في قوله تعالى ولو

كنت

كنت فظا اي سيء الخلق غليظ القلب اي فيه قساوة فلا ترحم احدًا الثانية قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رايت رب العزة في المنام فقال يا ابن الخطاب تمنى علي فسكت فقال في الثالثة يا ابن الخطاب اعرض علي ملكي وملكوتي واقول لك تمنى وانت في ذلك تسكت فقلت يا رب شرفت الانبياء بكتب انزلتها عليهم فشرفني بكلام منك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الي من اسيء عليه فقد اخلص لله شكرا ومن اساء الي من احسن اليه فقد بدل نعمة الله كفرا **فان قيل** كيف شكر يوسف ربه عز وجل على اخراجه من السجن ولم يصرح بذلك على اخراجه من الجب **قيل** لما في ذكر الجب من التوبيخ لاخوته والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه **لطيفة** قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فقولا له قولا ليننا ان موسى قال يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب بآياتك فاوحى الله اليه يا موسى انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه **حكاية** قال العلائي في تفسيره في سورة طه وحكاه وغيره ايضا بزيادة اشار العلائي الى حزنها اختصارا قال الله تعالى لموسى لما خرج بزوجته صفورا ابنة شعيب نحو مصر وجاءها المخاض فذهب يطلب نارًا فوجدها تخرج من شجرة العناب وقيل العوسج لا تزداد النار الا تلهبا ولا تزداد الشجرة الا خضرة فوقف ينظر لعلا ان يسقط منها شيء واخذ شيئا من نبات الارض ليشعله فمالت الشجرة نحوه كانها تريده فتاخر عنها فصارت عمودا نوريا بين السماء والارض فنودي ان يا موسى فقال لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت قال انا فوقك وعن شمالك وامامك وانا اقرب اليك